

الظاهرة التّموزية في الشعر العربي المعاصر

The Tammuz Phenomenon in Contemporary Arabic Poetry

أمينة بوبابوري^{1*}، أ.د يوسف يوسف²¹ جامعة ابن خلدون - تيارت، (الجزائر)، amina.boubabouri@univ-tiaret.dz

منحبر: الخطاب الحجاجي أصوله وآفاقه في الجزائر أصوله وآفاقه في الجزائر

² جامعة ابن خلدون - تيارت، (الجزائر)، yousfi6060@hotmail.fr

تاريخ الاستلام: 2024-02-21 تاريخ القبول: 2024-03-31 تاريخ النشر: 2024-06-01

ملخص البحث

استطاع الشعراء المعاصرون أن يعطوا القصيدة العربية امتدادا تاريخيا وحضاريا في سياق موحد لأزمنة مختلفة، وأن يوسعوا مساحة معرفتنا الجمالية بالشكل الشعري الجديد من خلال توظيف الأساطير القديمة، والأسطورة التّموزية على وجه الخصوص، فجعلوها إرثا حاضرا في الشعر العربي المعاصر، ومعادلا فنيا لمعاناتهم الانسانية في ظلّ واقع عربي متأزم، فتفهموا أبعادها وقضاياها الأساسية في إطار مرجعيات أكثر ثباتا وديمومة كصراع الجفاف والخصب، الحرية والعبودية...

وتأتي هذه الدراسة لتكشف عمّا جاء في المنجز الشعري عند أهم خمس شعراء وظفوا أسطورة تموز، فلما أي مدى أثرت هذه الاخيرة في تكوين شخصيتهم الفنية؟ وكيف كان توظيفهم لها في الشعر؟ كلمات مفتاحية: الأسطورة التّموزية، الشعراء المعاصرون، توظيف، التجربة الشعرية، الواقع.

Abstract:

Contemporary poets have ingeniously bestowed upon Arabic poetry a rich historical and cultural continuum within the unifying tapestry of various epochs. They expand our aesthetic views by skillfully integrating ancient myths, especially the Tammuz myth, into contemporary Arabic poetry, transforming it into a powerful tool for expressing human experiences in the intricate Arab society. By comprehending its multi-dimensional aspects through stable and

* المؤلف المرسل: أمينة بوبابوري.

enduring frameworks—such as the perennial struggle between drought and fertility, freedom and servitude—they delve into the core challenges of existence.

This study explores: How does the Tammuz myth influence the artistic identities and creative expressions of poets? And what significance does it hold within the realm of poetry?

Keywords: Tammuz Myth; Contemporary Poets; Utilization; Poetic Experience; Reality.

1. مقدمة:

إن القول بجوهرية الأسطورة في الشعر غالبا ما ينهض من اعتبارها شكلا من أشكال الوعي، وشكلا من أشكال التصوير الفني، فهي تجسد نوعا من التوحد بين الوعي الشعري الحداثي والوعي الأسطوري، وبين الصورة الفنية والأسطورة، وهو ما يؤكد عليه "أرنست كاسيرر" —من المؤسسين للاتجاه الأسطوري ومن الذين اعتمدوا الآليات الميثولوجية في مقارنة الفن— بقوله: أن "الأسطورة من أقدم المؤثرات وأعظمها أثرا على الحضارات الإنسانية، وهي وثيقة الصلة بكل الأفعال الإنسانية الأخرى، فهي لا تنفصل على اللغة والشعر والفن والفكر والتاريخ في صورته القديمة"¹، فشعر الحداثية كثيرا ما رأى في الأسطورة حاملا موضوعيا لتجاربه وتصورات الشعيرة.

وتعد أسطورة تموز البابلية من أكثر أساطير الموت والانبعاث ترددا في منجزات الشعراء العرب.

2. تعريف أسطورة تموز:

لغة: في المعاجم العربية القديمة، تموز هو الشهر العاشر من الشهور السريالية، يقابله "يوليو" من الشهور الرومية².

وفي الأساطير القديمة "تموز" أو "أدونيس" هو إله كانت تعبداه الأقوام السامية في واد الرافدين وسوريا، ثم أخذ الاغريق عنهم عبادته حوالي القرن السابع قبل الميلاد، وكان الاسم الحقيقي "تموز" وما التسمية "أدونيس" إلا الكلمة السامية ومعناها "السيد"³. لكن بشكل عام تموز هو إله الخصب والحب والفداء والقوة التي تدفع إلى الانبعاث والتجدد.

اصطلاحاً: "تموز" من الرموز الميثولوجية، فهي الأسطورة التي تلتقي عندما جميع أساطير الفداء والتضحية، تقوم بدلالاتها ومعانيها على إعادة صناعة الحياة ودفع الموت بشكل مأساوي حاد، "ترسخت هذه الدلالة في الانتقال الحضاري للعالم العربي من بيانه إلى خصوبته، أي الانتقال من تحلفه إلى تقدمه"⁴، هذا المفهوم يقابل التصور العام لحدث الشعر العربي الذي انتقل من الخطابة إلى الكتابة، والحقيقة أنّ الرمز التّموزي كذلك كان دافعا قويا لإعادة بلورة موقف الشعراء من الكون ومن الذات في آن.

3. خلفيات التوظيف التّموزي في الشعر العربي المعاصر:

وإذا ما تحدثنا عن واقع النكبة الذي أفرز شعر يأس وضياع ثم شعر أمل وحياة، فإن هذا الواقع أخذ الحيز الأكبر في التوظيف الأسطوري ، وأعاد "الصياغة الحدسية الكشفية للشعر في تجربة شعرية تتجاوز الرؤية إلى الرؤيا، وتقوم على البحث والاكتناه، وتبعث ما يسميه "يونغ" بـ "النماذج الأصلية" الكامنة في اللاشعور الجماعي⁵. ليكون الشعر دفعة إبداعية متجددة تعبّر عن الذات الحضارية والإنسانية المتصدعة.

حتى غدا هذا المنحى تيارا واضح المعالم في واقع شعرنا الجديد، أي منذ أن ظهرت مجلة "شعر"، التي تعتبر نفسها منبرا للإبداع والحرية في المنطقة العربية كلها، حين أكدت على مسؤولية الشاعر الحضارية أمام ضميره ووجدانه، وانتمائه إلى الإبداع والحرية قبل كل شيء، ووسعت مفهوم الشاعر المعاصر للتراث ليشمل كل النتاج الحضاري من سومر إلى العرب، ودعت إلى الجذور واكتشاف التراث والهوية الحضارية من خلال المعاناة الشعرية والتجربة الذاتية.

لهذا تبلورت على أيديهم اتجاهات جديدة، لاسيما المدرسة التّموزية التي نخلت من الأساطير القديمة، واتخذت من رموزها ما يجسد معاناة الإنسان العربي المعاصر في الحياة والموت، وراح شعراؤها يلتمسون أبعاد الجذب، والموت والركود في أغوار الذات الجماعية فصوروه برموز دائمة الدلالة كرموز الفينيق وتموز والمسيح.

خاصة وأن هذا الإشعاع قد انتشر وتساعد الاهتمام به انطلاقاً من البدايات الأولى التي أسس لها الشاعر والكاتب "جبرا إبراهيم جبرا" بما ترجم وكتب، وبما سَمَّاه "الشعراء التمزويون"، الذي أطلقه على كل من بدر شاكر السياب، خليل حاوي، ويوسف الخال وأدونيس، بالإضافة إليه.

4. الشعراء التمزويون:

1.4 تموز في أشعار بدر شاكر السياب:

إنّ الإدخال الحداثي المهم الذي نجح السياب في ترسيخه، هو الأسطورة التي تعد من المفصل الأساسية لشعره، ومكوناً أساسياً من مكونات النص، ففي شعره "تعجن الأسطورة المجتلبة إلى جسد النص الشعري، بمعاناة الشاعر الشخصية، بعذابات ورموزه الأسطورية التي يصطنعها"⁶، فتأخذ منها معادلاً موضوعياً وفنياً لحالاته وتجاربه الشخصية.

ولعل دراسة الشاعر للأدب الغربي في نماذجه الحداثية ولاسيما شعر ت-س إليوت T.S.Elliot واديث ستوبل Edith Sitwell، كانت هي العنصر الحاسم في تحوله باتجاه حداثه شعرية عربية رائدة، هذا من جهة، وكذلك "تخمر المعرفة الشعرية واستعداد اللحظة الشعرية لتقبل التغيير"⁷، من جهة ثانية.

وتنعكس صور الأسطورة التمزوية ورموزها المختلفة، في قصائد "النهر والموت"، "جيكور والمدينة"، "المسيح بعد الصلب"، "أغنية في شهر آب"، و"أنشودة المطر"، "رسالة من قبر"، عاجل فيها قضايا الحرية وندد بالاستغلال والاستعمار والإمبريالية، فتحرر بشعره من "عبودية الجسد لكي يكرس نضاله وشاعريته وكل حياته ومواهبه للنضال عن الإنسان، الإنسان العربي"⁸.

وقد أرجع "جبرا إبراهيم جبرا" تميز السياب عن معاصريه إلى تلك القدرة على اعتصار أسطورة "تموز"، وتقديمها كحكاية شخصية أولاً، والتعبير عن الواقع العربي المعاصر المعقد ثانياً، ففي "أسطورة تموز بعد عام 1954 تلتقي خطوط شعره كلها وتتفرع منها، وهي ينبوع الذي يستقي

منه معظم صوره الشعرية"⁹، ويضيف قائلاً "يخيل إليّ أن بدر وفق إلى الصور التي تجسّد حسه الصراعى بين الظلام والنور، في فترته الوسطى التي تمتد ما بين 1954-1960، عندما أوجد تلك الرموز التي أصبحت تدل على شعره فحسب، بل على شعر الكثيرين من زملائه، وشعر العشرات من مقلديه، المطر، الريح، الرعد، الخبز، السنابل، الشقائق، النهر بمائه ومحاوره، القرية، الصليب الجلجلة، القبر، القيامة، الخنزير، الجواد الأشهب"¹⁰، رموز ترتبط جذرا بالأسطورة التموزية، وتظهر بشكل واضح المعالم في قصيدته "سربروس في بابل" فيقول:

"ليعلوا سربروس في الدروب

وينبش التراب عن إلهنا الدفين

تموزنا الطعين،

يأكله: يحص عينيه إلى القرار،

يقصم صلبه القوي، يحطم الجرار

بين يديه، ينثر الورود والشقيق"¹¹

يبين الشاعر أن الكلب "سربروس" انقضّ على الإله "تموز"، ففقع عينيه، وقصم ظهره،

وصبغت دماؤه المكان، ليقضي على الخصب والحياة، ثم تقبل الإلهة "عشتار" وتنقذ حبيبها "تموز"

فيستعيد عافيته من جديد ويحل السلام بعودته، يقول الشاعر:

وأقبلت إلهة الحصاد

رفيقة الزهور والمياه والطيوب

عشتار ربة الشمال والجنوب

تسير في السهول والوهاد

تسير في الدروب

تلتقط منها لحم تموز إذا انتشر

تلمه في سلة كأنه الثمر¹²

نرى أن "السياب" وضع كل رمز في مكانه المناسب، وشحنه بأفكار عصرية، ومعان مبتكرة، لينتشل قصيدته من قيود الخطاب، ويضفي عليها نوعاً من الجمالية، باستعمال الرموز الأسطورية ممثلة بـ "سريوس" الذي كان يرمز إلى الظلم، و"تموز" الذي يرمز إلى النماء، و"عشتار" التي ترمز إلى الحب والخصب، وهنا تظهر لنا موهبته في التوظيف خدمة لموضوعه العراق الذي ينشد من ينقذه من عبث الغرب وينشر السلام والعدالة.

2.4 تموز في أشعار خليل حاوي:

يعتبر "خليل حاوي" من أهم الشعراء الذين أرسوا قواعد الشعرية العربية الحديثة، أما أسطورة "تموز" فقد وظفها بوعي حين اكتشف مظاهر الجذب والموت التي يعاني منها المجتمع العربي، هذا ما نجده في قصيدة "بعد الجليل" وقصيدة "عودة إلى سدوم" وكذلك "لعازر"، قصائد أظهر فيها معاناة الموت، ومعاناة البعث على إيقاع من الأمل واليأس، فنجاحه في استيعاب الوهن العربي بسبب ما استعملته من اتحاد تموزي واقعي في أشعاره دفعت لنعته بـ "شاعر الانبعاث الأول"¹³.

ولعل افتقاد الشاعر حياة كان يتمنى أن تكون مملوءة بالحلم والإيمان والحب، ليعيش حياته وهو يشعر أنه أسير وضرير، جعله يمتطي صهوة التجربة، وهو الحريص على شحنها برموز أسطورية، وكان من الطبيعي أن « يفرغ إلى رموز البعث والخصب، كتموز والمسيح عله يجد فيهما نفياً للموت الفردي¹⁴ » ، وللبعث الذي سيحيي الأرض بعد موتها.

لهذا يقول:

يا إله الخصب، يا تموز، يا شمس الحصيد

بارك الأرض التي تعطي رجالاً

أقوياء الصلب نسلاً لا يبيد

يرثون الأرض للدهر الأبيد

بارك النسل العتيد¹⁵

إن الأمم الشرقية تردد شعائر الانبعاث، وطقوس الخصب لتعيد الاخضرار إلى الأرض، ولتنزغ شمس الحضارة من جديد، يصاحبها الضوء المشع بنور العلم والمعرفة، وحناجرها تصرخ بدعاء إله الخصب "تموز" وشمسه من أجل طيِّ صفحة الماضي الأسود بنسله العبودي المتجمد، وتتضرع إليه كي يبارك النسل الجديد العتيد ذا الصلب القوي الذي لا يفنى مؤذنا ببدء حضارة جديدة لا يتطرق إليه الكسوف¹⁶. فقد كان الإنسان البدائي يعتقد أن موت الطبيعة سببه موت الإله "تموز" ولإنقاذها وبعث الخصب فيها يتوجب إنقاذ الإله عن طريق إقامة الطقوس والشعائر وترديد التراتيل.

فالشاعر في هذه القصيدة يحمل همًا حضاريا، وخوف على مصير الإنسان العربي ، فنجدته بتوق كبير يدعو الأجيال القادمة إلى الحرص عمّا يقوم المستقبل ويعيد صناعة الحياة، والأسطورة هنا رمز للتقدم والمدينة والثقافة "والعودة إلى الحياة البريئة، ولتكن محنة الموت سيلا إلى ذلك الانتصار"¹⁷.

3.4 تموز في أشعار "يوسف الخال":

يستفيد الشاعر من أسطورة تموز، ويدمجها في كثير من المرات مع رؤيته المسيحية الخالصة، يعلق أدونيس على ذلك فيقول: "هذا الشعر لا تضيئه البصيرة الإغريقية، مرورا بالتوراة ومناخها الأسطوري وحسب، وإنما أيضا شعر إيمان مسيحي يؤكد بوعي وشعور كاملين أن الله يُجسّد إنسانا وإنه مات وبعث"¹⁸.

حيث يذكرها بصورة مباشرة في قصيدتي "الدعاء و"السفر"، وغير مباشرة في قصيدتي "البئر المهجورة" و"القصيدة الطويلة"، ويشير في قصيدته الدعاء إلى رمز "البحر" الذي يعتبر المحور الأساسي في هذه القصيدة الدرامية، حيث يتقابل فيها محوران أساسيان حقيقة الموت وأمل الانبعاث وهي تبدأ كآلاتي:

وأدرنا وجوهنا: كانت الشمس

غبارا على السنابك، والأفق

شراعا محطما، كان تموز

جراحا على العيون وعيسى

سورة في الكتاب¹⁹

يعرض الشاعر حالة الموت والركود التي سيطرت على كل مكان في وطنه، "فها هي شمس الحياة مطفأة، قد تحولت إلى مجرد غبار على حوافر الخيل، أما الأفق الذي يحتضن طموح الإنسان ويرمز إلى مدى فعاليته في الوجود، فهو شراع محطم، فالإنسان أصبح راكدا في مكانه كالمستنقع الآسن، وتموز الآن يتمزق بأنياب الخنزير وأطبقت جراحه على العيون، فغدا الكون أعمى يتغشاه الظلام الدامس، وأما عيسى مخلص البشرية أصبح سورة في كتاب"²⁰، ولم يعد إيماننا خالصا في النفس.

وفي قصيدته "القصيدة الطويلة" من ديوانه "قصائد في الأربعين" وهي ذات بناء أسطوري

معين، يقول فيها:

إضرب، أنا بابل، جنائي معلقة على ضجيج

الشارع

بيني وبين السماء شعرة من الزمن²¹

يعود الشاعر إلى الفضاء الميثولوجي البابلي، حيث الجنائن معلقة، وهي جنائن أدونيس، كما يرى فريزر فقد «كانت هذه سلالا أو أصصا، تملأ بالتراب وتزرع فيها بدور القمح والشعير والخس وألوان من الزهر، وتعني النساء دون غيرهن لثمانية أيام وهي في الشمس، فتنموا بسرعة»²²، وهي تدخل ضمن طقوس هذا الإله من أجل إحياء الأرض بعد موتها، والشاعر يرفع نفسه إلى مصاف الآلهة، ويحيطها بمهالة من القداسة ليعبر عن أفكاره وخلجات نفسه، وعن واقع العالم العربي المتأزم

وقضاياه المعاصرة، كنوع من التّوحد الذي تهيّته هذه الأسطورة وبين ما يرمز إليه، لهذا عرف "بشاعر القومية العربية ووارث الحضارة السورية التي يريد أن تصل إلى كمالها"²³.

4.4 تموز في أشعار أدونيس:

الملاحظ لشعر "أدونيس" يرى أن الشاعر يحاول أن يصبغ على حلمه عالماً يتيح له الربط الحميم بين الذات وهمومها وبين الدلالات النفسية التي تبثها الأسطورة، يتجلى ذلك في قصيدة "البعث والرماد" من الديوان الثاني "أوراق في الريح"، مركّزا على الرمز المحوري في القصيدة، وهو رمز "الفينيق" للدلالة على التجدد والانبعاث، بالإضافة إلى مجموعة من الرموز الأسطورية منها المسيح وتموز، التي يشير إليها سواء بالتصريح أو بالتلميح.

يرى الشاعر من خلال هذه القصيدة، أن الانبعاث سيتم ويتحقق عن طريق البطل الذي مات فردا فانبعث جماعة، أما البطل المقصود هو "أنطون سعادة"، حيث «يُضمّن "أدونيس" القصيدة مأثرة بطولية متماثلة بنيويا مع الفينيق، ومعادلة موضوعية له، وينتقل من الجميل في الشعر المثالي التّموزي، إلى الجميل في الواقع، أي من الرمز إلى الحياة، ومن الأسطورة إلى الواقع، فيتحدث عن موت افتدائي لبطل، يبعث في بلاده كوهج، بعدد الزهور والأيام والسنين، إنها مأثرة زعيم مسيح، اعتقد أنها تقارب ما رآته النخبة القومية في موت سعادة وهذا اعتقاد افتراضي، غير أن ما يدعمه هو أن "أدونيس" كان من أكثر وأعمق المبدعين الذين هزهم سعادة وأثر فيهم»²⁴

إذن البطل الواقعي "سعادة" في المحور الواقعي يناظر الفينيق والمسيح وتموز وأدونيس الأسطورة في المحور الأسطوري، فالقصيدة تنفتح على أساطير أخرى غير تموز، لكنها معادلة له، يقول الشاعر:

تموز مثل حمل - مع الربيع طافر

مع الزهور والحقول والجداول

النجمية العاشقة المياه

تموز غصن كرمة

تخبئه الطيور في أعشاشها

تموز كالإله

ظل معنا شقائقنا

جداولا من الزهر

وظل في النهر²⁵

هذه المقاطع تكتف لأسطورة تموز، فبينما كان يمرح وسط الغابة، داهمه وحش بري فقتله، فسال دمه في نهر الفرات فبكت عليه عشيقته "عشتروت"، وقررت أن تبعته مع مطلع كل ربيع "شقائق النعمان"، فالزهور والحقول والجداول كلها عناصر تمزوية تعادل "سعادة" في فعل البطولة والتضحية.

وفي قصيدة "تحولات الصقر" من ديوان "كتاب" التحولات والهجرة في أقاليم النهار والليل هذه القصيدة يعلق عليها الدكتور أحمد أبو حاقه قائلا: «إنها رؤيا الانبعاث التمزوي الذي شغل حيزا من شعر أدونيس، ولقد تحول الصقر إلى تموز باعث الحياة ومجدها، وصار صوته يموت ويحيا، كما تحول إلى نبي يوقف الشمس في الفضاء، ويبعث في الكون نور الهداية والرحمة، يأخذ بأيدي التائهين ويهدي الضالين»²⁶، فالشاعر يؤمن إيمانا مطلقا أنّ مهمة الصقر ورسالته أشبه بمهمة إله أو نبي مطالب بأن يحيل إحساسنا باليأس والغربة والموت إلى حقيقة الولادة والتجدد والحياة. وعلى الرغم من أن "أدونيس" لا تفارقه نزعتة التمزوية التي ظهرت منذ بداية تجربته الشعرية والتي تجلت في صورة التفاؤل والبعث، فإن حسّه الأسطوري بعامة يكتسي طابعا فيه كثير من اليأس والحزن...

5.4 تموز في أشعار جبرا ابراهيم جبرا:

يعتبر الشاعر الكبير "جبرا إبراهيم جبرا" الرائد الأول في الحركة التمزوية العربية، ليس فقط لأنه ترجم الجزء الأول من كتاب "الغصن الذهبي" لـ"جيمس فرينزر" الخاص بأساطير الخصب والنماء

فخلق المهاد الذهني والذوقي لاستقبالها في الشعر، بل من خلال طرحه لديوانه العربي الأول "تموز في المدينة" الذي استحضر فيه أسطورةً تموز كشيعة"، فاستخدمه بشكل ضمني لا يرد في النص بالاسم ولكنه يستميل المتلقي إليه من خلال ضراوة المشهد الأسطوري وكذلك من خلال معجمه الشعري، والشاعر يصرح بذلك في مقدمة ديوانه قائلا: "وإذ أنظر إلى هذه القصائد الآن مجموعة معا... أشعر بشيء من الرعب لأنها تعج برموز الفتك والتمزيق والموت، إنها تلخص لي سنواتي الأخيرة، وبحثي فيها عن مصادر الإيناع والخصب"²⁷، فقد عُني أكثر ما عُني به هو المنطق الداخلي للأسطورة، فهو يجدها "بأشخاصها وحركتها تجسد نواحي نفسية عميقة الجذور في الإنسان، وعظيمة الخطر في حياته"²⁸.

والدليل على ذلك أن الشاعر يجسد علاقة صميمية ابداعية متفردة بين تموز والمدينة التي تمثل "بؤرة انبعاث وتجدد، وفضاء إبداع فعلي للحضارة الإنسانية الحديثة من زاوية، وهي من زاوية أخرى وجود مكاني مرتبط برؤية زمانية متجددة، تتوجه نحو بناء المدينة العربية الحديثة، التي تعطي إنسانها أكثر مما تأخذ منه وتمنحه الإحساس بأن وجوده فيها وجود مغير، بمعنى الحركة المنتجة والفعل الخلاق"²⁹، فهو يقيم نظرتة إلى المدينة من كونها صانعة رمز، وفضاء تحولات في الحياة والفكر والفن، لهذا ظل طموحه متجها إلى بنائها.

وأول ما تطلعننا به أسطورة البعث قصيدة "لعنة بروميثيوس"، التي كتبها بمناسبة الذكرى السادسة لثورة الجزائر، وفيها يمثل "بروميثيوس" الشعب الجزائري، و"زفس" و"الصقر" الاستعمار الفرنسي، يقول فيها:

«واللعنة يا سيدي؟»

خرمت العيون والقلوب

في العواصم والقرى

نهشت الأرض في الجنوب

وفي الشمال

لمجدنا، يا سيدي،

ألف صقر مات

وفي منقاره كبد بروميثيوس

كالحجر،

وبرميثيوس لا يموت»³⁰.

يتخذ الشاعر هذه القصيدة كإطار لإبراز حالات القلق والتمزيق والفتك التي عانى منها الشعب الجزائري من خلال صراع الحياة والموت، الخير والشر، تتمثل صور الحياة في: (الكبد، المدن العيون، القلوب، العواصم، القرى، الأرض، بروميثيوس)، وصور الموت في (الصقر، المنقار، الحجر، نهشت، حرمت)، وتتداول صور الحياة والموت في كل قصيدة من قصائده، فتخطى بذلك واقع الانكسار إلى أمل الانتصار.

5. خاتمة:

وصفوة القول أنه وبسبب تغيّر المفهوم الشعري، شكلا ومضمونا ظهر جليا اهتمام الشعراء المعاصرين بأساطير البعث والحياة، وبأسطورة تموز على وجه التحديد، فقد تفهموا على نحو جيد وفاعل العلاقة بينها وبين التعبير عن الواقع العربي وعن التجربة الذاتية وفق رؤية أساسها الخلق والابداع.

6. الهوامش:

¹ -أرنست كاسيرر، الدولة والأسطورة، تر: أحمد حمدي محمود، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر: 1975، ص41.

² -إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ج1، مادة تموز، ط2، مطابع دار المعارف، مصر: 1392هـ، 1972، ص89.

³ - جيمس فريزر، أدونيس أو تموز، تر: جبرا إبراهيم جبرا، ط3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان: 1982، ص18.

⁴ -محمد بنيس، الشعر العربي الحديث 3 -الشعر المعاصر-، ط2، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب: 1996، ص216.

- ⁵ -محمد جمال باروت، تجربة الحداثة في حركة مجلة "شعر" القصيدة التمزوية، مجلة فكر، العدد 64، ربيع 1985، السنة التاسعة، صص 50-51.
- ⁶ - فخرى صالح، صورة السياب في النقد العربي، دراسات نقدية في أعمال السياب، حاوي، دنقل، جبرا، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان: 1996، ص16.
- ⁷ -هاني الخير، بدر شاكر السياب، ط1، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا: 2006، ص53.
- ⁸ -أبو القاسم محمد كرو، دراسات في الأدب والنقد، منشورات دار المعارف للطباعة والنشر، تونس: 1990، ص277.
- ⁹ -جبرا إبراهيم جبرا، الرحلة الثامنة، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان: 1979، ص19.
- ¹⁰ -المرجع نفسه، ص18.
- ¹¹ -بدر شاكر السياب، ديوان "الأعمال الشعرية الكاملة"، ج1، دار العودة، بيروت، لبنان: 1971، ص483.
- ¹² - المصدر نفسه، ص 485.
- ¹³ -محمد جمال باروت، خليل حاوي، "الرأي الذي افترست رؤياه عينيه"، دراسات نقدية، في أعمال السياب، حاوي، دنقل، جبرا، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان: 1996، ص09.
- ¹⁴ -خليل الشيخ، ظاهرة الانتحار عند الشعراء العرب المعاصرين، دراسات نقدية في أعمال السياب، حاوي، دنقل، جبرا، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان: 1996، ص70.
- ¹⁵ -خليل حاوي، ديوان "نهر الرماح"، ط2، دار العودة، بيروت، لبنان: 1979، ص98.
- ¹⁶ -يوسف حلاوي، الأسطورة في الشعر العربي المعاصر، ط1، دار الآداب، بيروت، لبنان: 1994، ص143، بتصرف.
- ¹⁷ - آمنة بلعلی، تجليات مشروع البعث والانكسار في الشعر العربي المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر: 1995، ص 29.
- ¹⁸ -يوسف حلاوي، الأسطورة في الشعر العربي المعاصر، ص210.
- ¹⁹ -يوسف الخال، ديوان الأعمال الشعرية الكاملة، ط2، دار العودة، بيروت، لبنان: 1979، ص227.
- ²⁰ -يوسف حلاوي، الأسطورة في الشعر العربي المعاصر، ص212، بتصرف.
- ²¹ -يوسف الخال، ديوان الأعمال الشعرية الكاملة، ص287.
- ²² -جيمس فريز، أدونيس أو تموز، تر: جبرا إبراهيم جبرا، ص164.
- ²³ -يوسف حلاوي، الأسطورة في الشعر العربي المعاصر، ص288.
- ²⁴ -محمد جمال باروت، "القصيدة التمزوية"، مجلة الفكر، دمشق، سوريا، ع64، 1985، ص93.
- ²⁵ -أدونيس، ديوان "الأثار الكاملة"، المجلد الأول، ط1، دار العودة، بيروت، لبنان: 1971، ص93.
- ²⁶ -أحمد أبو حاق، الالتزام في الشعر العربي، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان: 1979، ص534.
- ²⁷ - جبرا إبراهيم جبرا، تموز في المدينة، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ص 6.
- ²⁸ -ماجد السامرائي، جبرا والنقد الأسطوري، دراسات نقدية في أعمال السياب، حاوي دنقل، جبرا، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان: 1996، ص208.

²⁹- خليل شكري هياس، سيرة جبرا الذاتية في البئر الأولى شارع الأميرات، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا: 2001، ص177.

³⁰- جبرا إبراهيم جبرا، ديوان "المجموعات الشعرية الكاملة"، ط1، رياض الرئيس للكتب والنشر، لندن، إنجلترا: 1990، ص154.

7. قائمة المراجع:

1. إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ج1، مادة تموز، ط2، (مصر: مطابع دار المعارف، 1392هـ، 1972).
2. أبو القاسم محمد كرو، دراسات في الأدب والنقد، منشورات (تونس: دار المعارف للطباعة والنشر، 1990).
3. أحمد أبو حقة، الالتزام في الشعر العربي، ط1، (بيروت، لبنان: دار العلم للملايين، 1979).
4. أدونيس، ديوان "الأثار الكاملة"، المجلد الأول، ط1، (بيروت، لبنان: دار العودة، 1971).
5. أرنست كاسيرر، الدولة والأسطورة، تر: أحمد حمدي محمود، (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1975).
6. آمنة بلعل، تحليلات مشروع البعث والانكسار في الشعر العربي المعاصر، (بن عكنون، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1995).
7. بدر شاكر السياب، ديوان "الأعمال الشعرية الكاملة"، ج1، (بيروت، لبنان: دار العودة، 1971).
8. جبرا إبراهيم جبرا، الرحلة الثامنة، ط2، (بيروت، لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1979).
9. جبرا إبراهيم جبرا، تموز في المدينة، ط2، (بيروت، لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر).
10. جبرا إبراهيم جبرا، ديوان "المجموعات الشعرية الكاملة"، ط1، (لندن، إنجلترا: رياض الرئيس للكتب والنشر، 1990).
11. جيمس فريزر، أدونيس أو تموز، تر: جبرا إبراهيم جبرا، ط3، (بيروت، لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1982).
12. خليل حاوي، ديوان "نهر الرماد"، ط2، (بيروت، لبنان: دار العودة، 1979).
13. خليل شكري هياس، سيرة جبرا الذاتية في البئر الأولى شارع الأميرات، (دمشق، سوريا: منشورات اتحاد الكتاب العرب، 2001).
14. خليل الشيخ، ظاهرة الانتحار عند الشعراء العرب المعاصرين، دراسات نقدية في أعمال السياب، حاوي، دنقل، جبرا، ط1، (بيروت، لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1996).

15. فخري صالح، صورة السياب في النقد العربي، دراسات نقدية في أعمال السياب، حاوي، دنقل، جبرا، ط1، (بيروت، لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1996).
16. ماجد السامرائي، جبرا والنقد الأسطوري، دراسات نقدية في أعمال السياب، حاوي دنقل، جبرا، ط1، (بيروت، لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1996).
17. محمد بنيس، الشعر العربي الحديث 3 - الشعر المعاصر -، ط2، (الدار البيضاء، المغرب: دار توبقال للنشر، 1996).
18. محمد جمال باروت، "القصيدة التمزوية"، مجلة الفكر، دمشق، سوريا، ع64، 1985.
19. محمد جمال باروت، تجربة الحداثة في حركة مجلة "شعر" القصيدة التمزوية، مجلة فكر، ع64، ربيع 1985، السنة التاسعة.
20. محمد جمال باروت، خليل حاوي "الرائي الذي افتتست رؤياه عينيه"، دراسات نقدية، في أعمال السياب، حاوي، دنقل، جبرا، ط1، (بيروت، لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1996).
21. هاني الخير، بدر شاكر السياب، ط1، (دمشق، سوريا: دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، 2006).
22. يوسف الخال، ديوان الأعمال الشعرية الكاملة، ط2، (بيروت، لبنان: دار العودة، 1979).
23. يوسف حلاوي، الأسطورة في الشعر العربي المعاصر، ط1، (بيروت، لبنان: دار الآداب، 1994).